في الانصار بحيث ان الصديق من المهاجرين صرح به البرهان في
غير هذا الموضع والله لكانك تريدنا يا رسول الله قال
اجل اي نعم قال فقد امنا بك وصدقناك وشهدنا ان
ما جئت به هو الحق واعطيناك على ذلك عهودنا ومواثيقنا
على السمع والطاعة فامض يا رسول الله لما اردت فنحن
معك وانه لما ارجح به وعند ابن عائذ من مرسل عروة وابن ابي
شيبة من مرسل علقمة بن وقاص عن سعد ولعلك تخشى
ان تكون الانصار ترى عليها ان لا ينصروك الا في ديارهم واني
اقول عن الانصار واجيب عنهم ولعلك يا رسول الله خرجت
لامر فاحدث الله غيره فامض لما شئت وصل حبال من شئت
واقطع حبال من شئت وسالم من شئت وعاد من شئت
وخذ من اموالنا ما شئت واعطنا ما شئت وما اخذت
منا كان احب الينا مما تركت وما امرت به من امر فامرنا
تبع لامرك لئن سرت حتى تاتي برك الغماد من ذي يمن لنسيرن
معك ولفظ عروة لو سرت بنا حتى تبلغ البرك من غمد ذي يمن
وغمد بضم الغين المعجمة وسكون الميم ودال مهملة لنسيرن معك وفي
رواية ابن اسحاق فوالذي بعثك بالحق لو استعرضت اي
طلبت ان نقطع بنا عرض هذا البحر اي الملح فخضته لخضناه
معك ما تخلف منا رجل واحد وما نكره ان نلقى عدونا انا
لصبر بضم الصاد والموحدة عند الحرب صدق بضم الصاد
والدال عند اللقا هكذا ضبطه البرهان وتبعه الشامي وهو
جمع صبور وصدوق بزنة فعيل وفعول بالفتح بمعنى فاعل
على مثل بعضهم فتباسا طردا ولعل الله ان يريك منا
ما تقر به عينك ومن قبل فاراد ذلك منهم من هذا اليوم ومن
غيره رضي الله عنهم فسر على بركة الله انتهى فسر عليه
السلام بقول سعد ونشطه اي صيره ذلك مسرعا في طلب
العدو ووقع عند ابن مردويه عن علقمة ان سعدا قال نحن
عن يمينك وشمالك وبين يديك وخلفك ولا نكون كالذين قالوا
لموسى اذهب انت وربك فقاتلا ولكن اذهب انت وربك فقاتلا
انا معكما متبعون قال الحافظ المحفوظ ان هذا الكلام
للمقداد وان سعدا انما قال ما ذكر عنه ثم قال سيروا وابشروا
على بركة الله تعالى وابشروا فيه حج الغمرة وكسر الشين امر
فان الله قد وعدني احدى الطائفتين اما العير واما النفير
وقد فاتت العير فلا بد من الطائفة الاخرى لان وعد
الله لا يتخلف والى هذا اشار ايضا بقوله والله
لكاني انظر الان الى مصارع القوم الذين يستقتلون
ببدر واقسامه على ذلك وهو الصادق المصدوق زيادة

في

في تبشيرهم وطمانينتهم قال ثابت البناني فيما رواه مسلم من
طريقه عن انس بن مالك عن عمر كان مسلم ففيه من لطائف
الاسناد صحابي عن صحابي قال عمر ان النبي صلى الله
عليه وسلم ليرينا مصارع اهل بدر يقول عليه الصلاة و
السلام هذا مصرع فلان غدا ان شاء الله ويضع اصبعه فلان و
وضع يده على الارض ههنا وههنا بتشديد الياء موضع فتكلم
اشارة محسوسة قال فما امات احدهم اي ما تنحى وفي شرح
النووي اي تباعد عن موضع يده عليه السلام فهو معجزة
ظاهرة قال الحافظ وهذا وقع وهم ببدر في الليلة التي
التقوا في صبيحتها انتهى لقد بين الحديث انه سمي وعين
جماعة وفي رواية انه اخبر بمصارعهم قبل الوقعة بيوم
واكثر وفي اخرى اخبر بذلك يوم الوقعة وجمع ابن كثير بانه
لا مانع من ان يخبر به في الوقتين تنبيه قال
ابن سيد الناس الحافظ ابو الفتح اليعمري في عيون الاثر في
فنون المغازي والشمائل والسير وبيننا من طريق مسلم
ان الذي قال ذلك المذكور عن سعد بن معاذ سعد بن عبادة
سيد الخزرج ولفظه عن انس ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم شاور حين بلغه اقبال ابي سفيان فتكلم ابو
بكر فاعرض عنه ثم تكلم عمر فاعرض عنه فقام سعد بن عبادة
فقال ايانا تريد يا رسول الله والذي نفسي بيده لو امرتنا
ان نخيضها البحر لاخضناها ولو امرتنا ان نضرب اكبادها
الى برك الغماد لفعلنا وانما يعرف ذلك القول عن سعد بن
معاذ كذا رواه ابن اسحاق وغيره كابن ابي شيبة وابن
عائذ وابن مردويه قال الحافظ ويمكن الجمع بانه صلى الله
عليه وسلم استشارهم مرتين الاولى بالمدينة اول ما بلغه
خبر العير وذكر فيه مثل لفظ مسلم انه شاور حين بلغه اقبال
ابي سفيان والثانية كانت بعد ان خرج كما في حديث
الجماعة ووقع عند الطبراني ان سعد بن عبادة قال ذلك
بالحديبية وهذا اولى بالصواب انتهى واختلف في شهود سعد
بن عبادة بدرا لم يذكره موسى بن عقبة ولا ابن اسحاق في
البدريين وذكره الواقدي محمد بن عمر بن واقد المدني ابو
عبد الله الاسلمي الحافظ المتروك مع سعة علمه والمدايني
ابو الحسن علي بن محمد بن عبد الله الاخباري صاحب
تصانيف وثقه ابن معين وقال ابن عدي ليس بالقوي مات
سنة اربع وخمسين ومائتين على ثلاث وتسعين سنة وابن
الكلبي فيهم انتهى كلام العيون وفي فتح الباري اشارة الى
انه ليس بخلاف حقيقي لانه قال لم يشهد سعد بن عبادة

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)